

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[244] اليوم ما زادته امارته في الكفاءة شيئا. واما قولك: بوجهه يستسقى الغمام، فانما كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله. واما قولك: من يغبطنا به أكثر ممن يغبطه بنا، فانما، يغبطنا به أهل الجهل، ويغبطه بنا أهل العقل). ثم قال بعد كلام: (فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر، على اربعمائة وثمانين درهما، وقد نحلتهما ضيعتي بالمدينة) أو قال (أرضى بالعقيق، وان غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار، ففيها لهما غنى انشاء الله). فتغير وجه مروان وقال: غدرا يا بنى هاشم، تأبون إلا العداوة، فذكره الحسين عليه السلام خطبة الحسن عائشة بنت عثمان وفعله ثم قال: (فاين موضع الغدر يا مروان). فقال مروان: أردنا صهركم لنجدودا قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتم فجبهتموني وبختم بالضمير من الشنان فأجابه ذكوان مولى بنى هاشم أماط الله منهم كل رجس وطهرهم بذلك في المثاني فمالهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني يجعل كل جبار عنيد إلى الاخيار من أهل الجنان ثم ان الحسين تزوج بعائشة بنت عثمان. (1) (213) - 15 - وروى المبرد: أنه وتحدث الزبيريون أن معاوية كتب الى مروان بن _____ (1) - العوالم 17: 87 حديث 2 المناقب 4: 38 ليس فيه من قوله وانزل علينا كتابه الى قوله: بعد حسين. متسدرك الوسائل 15: 98 حديث 17657، بحار الانوار 44: 207 حديث 4 ص 119 حديث 13 عن